

هل هذه القضية صحيحة بأن الامام الحسن المجتبي و الامام الحسين عليهما السلام انزلا ابابكر و عمر من علي المنبر؟

السائل: علي رضا

الجواب:

توجد روايات منقولة في مصادر اهل السنة بسند صحيح ان الامام الحسن عليه السلام ذهب الي المسجد في زمن ابي بكر و انزل ابابكر من علي المنبر و هو يخطب فقال له انزل عن منبر ابي.

كذلك نقلت روايات اخري بسند صحيح ان هذه القضية وقعت في زمن عمر بن الخطاب عن الامام الحسين عليه السلام.

الامام الحسن عليه السلام انزل ابابكر من علي المنبر:

العلامة البلاذري في كتاب انساب الأشراف يقول:

وحدثني عبد الله بن صالح عن حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن عروة قال: خطب أبو بكر يوماً فجاء الحسن فقال: انزل عن منبر أبي. فقال علي: ليس هذا عن ملاً منا.

البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (المتوفي 279هـ)، أنساب الأشراف، ج 1، ص 383، حسب برنامج الجامع الكبير.

دراسة سند الرواية:

عبد الله بن صالح:

عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي ثقة من التاسعة.

العسقلاني الشافعي، أحمد بن علي بن حجر ابوالفضل (المتوفي 852هـ)، تقريب التهذيب، ج 1، ص 308، رقم: 3389، تحقيق: محمد عوامة، ناشر: دار الرشيد

- سوريا، الطبعة: الأولى، 1406 - 1986.

حماد بن سلمة:

حماد بن سلمة بن دينار الإمام أبو سلمة أحد الأعلام...

الذهبي الشافعي، شمس الدين ابوعبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (المتوفي 748 هـ)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، ج 1، ص 349،

رقم: 1220، تحقيق محمد عوامة، ناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علو - جدة، الطبعة: الأولى، 1413 هـ - 1992 م.

هشام بن عروة:

هشام بن عروة أبو المنذر وقيل أبو عبد الله القرشي أحد الأعلام... قال أبو حاتم ثقة إمام في الحديث.

الكشاف ج 2، ص 337، رقم: 5972.

عروة بن الزبير:

عروة بن الزبير أبو عبد الله... قال بن سعد كان فقيها عالما كثير الحديث ثبتا مأمونا.

الكشاف ج 2، ص 3772، رقم: 3775.

بناء علي هذا سند هذه الرواية صحيح و رواها من كبار اهل السنة.

ابن الجوزي الحنبلي في كتاب المنتظم، أبوسعيد الآبي في نثر الدرر، محب الدين الطبري في الرياض النضرة، جلال الدين السيوطي في جامع الأحاديث يقول: حدثنا هشام بن عروة عن أبيه قال: قعد أبو بكر علي منبر رسول الله صلي الله عليه وسلم فجاءه الحسن بن علي فصعد المنبر وقال انزل عن منبر أبي فقال له أبو بكر منبر أبيك لا منبر أبي فقال علي رضي الله عنه وهو في ناحية القوم إن كانت لعن غير أمري.

ابن الجوزي الحنبلي، جمال الدين ابوالفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (المتوفي 597 هـ)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج 4، ص 70، ناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الأولى، 1358؛

الآبي، ابوسعيد منصور بن الحسين (المتوفي 421 هـ)، نثر الدر في المحاضرات، ج 1، ص 227، تحقيق: خالد عبد الغني محفوظ، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، الطبعة: الأولى، 1424 هـ - 2004 م؛

الطبري، ابوجعفر محب الدين أحمد بن عبد الله بن محمد (المتوفي 694 هـ)، الرياض النضرة في مناقب العشرة، ج 2، ص 148، تحقيق عيسى عبد الله محمد مانع الحميري، ناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، 1996 م؛

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (المتوفي 911 هـ)، جامع الاحاديث (الجامع الصغير وزوائده والجامع الكبير)، ج 13، ص 93، حسب برنامج الجامع الكبير.

الإمام الحسين عليه السلام انزل عمر من علي المنبر:

حدثنا أبو مسلم حدثني أبي أحمد حدثنا سليمان بن حرب ثنا حاد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن عبيد بن حنين عن حسين بن علي قال صعدت إلي عمر رضي الله عنه وهو علي المنبر فقلت انزل عن منبر أبي واذهب إلي منبر أبيك قال من علمك هذا قلت ما علمني أحد قال منبر أبيك والله منبر أبيك والله منبر أبيك والله وهل أنبت الشعر علي رؤوسنا إلا أتم جعلت تأتينا جعلت تغشانا.

العجلي، أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح (المتوفي 261 هـ)، معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، ج 1، ص 301، رقم: 310، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، ناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة - السعودية، الطبعة: الأولى، 1405 - 1985 م.

من الجدير بالذكر ان عمر يعترف هكذا: « و هل أنبت الشعر علي رؤوسنا إلا أتم ؛

و جاء في رواية التي نقلها الذهبي وغيره هكذا:

و هل أثبت علي رؤوسنا الشعر إلا الله ثم أتم.

الذهبي الشافعي، شمس الدين ابوعبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (المتوفي 748 هـ)، سير أعلام النبلاء، ج 3، ص 285، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، محمد نعيم

العرقسوسي، ناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: التاسعة، 1413هـ.

و هذا يعني قبول الولاية التكوينية لاهل البيت عليهم السلام بيد عمر بن الخطاب.

لرسول الله و اهل البيت عليهم السلام ولايتين:

الاولي: الولاية الباطنية، المعنوية و الذاتية التي هي موهبة من الله تعالي و لازمها الوساطة في الفيوضات التكوينية الالهية و التصرف و الولاية في امور العالم.

آيت الله جوادي الآملي في تعريف الولاية التكوينية يقول:

الولاية التكوينية تعني الولاية على كائنات العالم و العالم الخارجي و التملك الموضوعي فيها، مثل ولاية الروح البشرية على قواها الداخلية. لكل إنسان ولاية على سلطانه الإدراكية مثل القوى الوهمية و الخيالية و أيضًا على سلطانه الاستفزازية مثل الشهوة و الغضب؛ له ولاية على أعضائه و جوارحه السليمة؛ إذا أمر أن يرى عينه تطيعه، و إذا أمر أن تسمع أذنه تسمع، و إذا أمر بالتقاط شيء، فإن يده تطيع و تتصرف؛ طبعاً هذه الطاعة إذا لم يكن في هؤلاء عيب. عودة الولاية التكوينية هي الي "السبب و المسبب". لا يمكن تحقيق هذا النوع من الولاية إلا بين السبب و المسبب.

جوادى الآملي، عبدالله، ولاية الفقيه، ص 123، ناشر: مركز نشر اسراء.

هذه الولاية موهبة الهية، و هي لم تقبل التشريع و هي دائماً مع ولي الله و من آثار وجوده.

الثانية: الولاية العامة مجعول تشريعي و هي منصب الهى و قائم بالشخص و هي في حياته التي من جملة آثارها، انه واجب الإطاعة، دليل و شاهد على اعمال و عقائد عباد الله و ...

الخليفة الثانية بقوله هذه الفقرة و نسبة نمو شعر راسه الي الله ثم الي اهل البيت عليهم السلام، يثبت لنا ان الولاية من القسم الاول التي هي الولاية التكوينية

و الوساطة في الفيض، لم تقبل التردد؛ فضلاً عن الولاية التشريعية.

دراسة سند الرواية:

أبومسلم الحسن بن أحمد:

الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني... ثقة.

الكاشف ج 1، ص 321، رقم: 1009

احمد بن عبد الله:

أحمد بن عبد الله بن أبي شعيب مسلم الحراني أبو الحسن مولي قريش ثقة.

تقريب التهذيب ج 1، ص 81، رقم: 57

سليمان بن حرب:

سليمان بن حرب الإمام أبو أيوب الواشعي البصري قاضي مكة... قال أبو حاتم إمام من الأئمة لا يدلس ويتكلم في الرجال وفي الفقه.

الكاشف ج 1، ص 458، رقم: 2079.

حماد بن زيد:

حماد بن زيد بن درهم الإمام أبو إساعيل الأزدي الأزرق أحد الأعلام... قال بن مهدي ما رأيت أحدا لم يكتب أحفظ منه وما رأيت بالبصرة أفقه منه ولم أر أعلم

بالسنة منه.

الكاشف ج 1، ص 349، رقم: 1219

يحيى بن سعيد:

يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو الإمام أبو سعيد الأنصاري قاضي السفاح... حافظ فقيه حجة.

الكاشف ج 2، ص 366، رقم: 6176

عبيد بن حنين:

عبيد بن حنين... وثقه بن سعد.

الكاشف ج 1، ص 689، رقم: 3613.

شمس الدين الذهبي في سير أعلام النبلاء و تاريخ الإسلام ينقل هذه الرواية و يقول:

إسناده صحيح.

الذهبي الشافعي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (المتوفي 748 هـ)، سير أعلام النبلاء، ج 3، ص 285، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، محمد نعيم

العرقسوسي، ناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: التاسعة، 1413هـ؛

الذهبي الشافعي، شمس الدين ابوعبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (المتوفي 748 هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج 5، ص 100، تحقيق د. عمر عبد السلام تدمري، ناشر: دار الكتاب العربي - لبنان / بيروت، الطبعة: الأولى، 1407 هـ - 1987 م.

ابن حجر العسقلاني ايضا بعد نقل هذه الرواية يقول:

سنده صحيح.

العسقلاني الشافعي، أحمد بن علي بن حجر ابوالفضل (المتوفي 852 هـ)، الإصابة في تمييز الصحابة، ج 2، ص 78، تحقيق: علي محمد البجاوي، ناشر: دار الجليل - بيروت، الطبعة: الأولى، 1412 هـ - 1992 م.

جلال الدين السيوطي ايضا ينقل هذه الرواية بسند آخر عن ابن عساکر و يقول:
إسناده صحيح.

السيوطي الشافعي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (المتوفي 911 هـ)، تاريخ الخلفاء، ج 1، ص 143، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ناشر: مطبعة السعادة - مصر، الطبعة: الأولى، 1371 هـ - 1952 م.

كذلك ابن شبه النيمري في تاريخ المدينة، اسلم الواسطي في تاريخه، الدارقطني في فضائل الصحابة، ابن عساکر الشافعي في تاريخ مدينة دمشق، ابن أبي جرادة في بغية الطلب، المزي في تهذيب الكمال، ابن حجر العسقلاني في تهذيب التهذيب و المطالب العالیه، شمس الدين السخاوي في التحفة اللطيفة، جلال الدين السيوطي في جامع الأحاديث و... ذكروا هذه القصة.

النيمري البصري، ابوزيد عمر بن شبة (المتوفي 262 هـ)، تاريخ المدينة المنورة، ج 2، ص 11، ح 1358 و 1359، تحقيق علي محمد دندل وياسين سعد الدين بيان، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - 1417 هـ - 1996 م؛

الواسطي، أسلم بن سهل الرزاز (المتوفي 292 هـ)، تاريخ واسط، ج 1، ص 203، تحقيق: كوركيس عواد، ناشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الأولى، 1406 هـ؛

الدارقطني البغدادي، ابوالحسن علي بن عمر بن أحمد بن محمدي (المتوفي 385 هـ)، فضائل الصحابة للدارقطني، ج 1، ص 11، طبق برنامجه الجامع الكبير؛

ابن عساکر الدمشقي الشافعي، أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله، (المتوفي 571 هـ)، تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، ج 14، ص 175 و ج 30، ص 307، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، ناشر: دار الفكر - بيروت - 1995؛

ابن أبي جرادة، كمال الدين عمر بن أحمد (المتوفي 660 هـ)، بغية الطلب في تاريخ حلب، ج 6، ص 2584 و 2585، تحقيق: د. سهيل زكار، ناشر: دار الفكر؛

المزي، يوسف بن الزكي عبدالرحمن ابوالحجاج (المتوفي 742 هـ)، تهذيب الكمال، ج 6، ص 404، تحقيق: د. بشار عواد معروف، ناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، 1400 هـ - 1980 م؛

العسقلاني الشافعي، أحمد بن علي بن حجر ابوالفضل (المتوفي 852 هـ)، تهذيب التهذيب، ج 2، ص 300، ناشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: الأولى، 1404

- 1984 م؛

العسقلاني الشافعي، أحمد بن علي بن حجر ابوالفضل (المتوفي 852هـ)، المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، ج 15، ص 760، تحقيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، ناشر: دار العاصمة/ دار الغيث، الطبعة: الأولى، السعودية - 1419هـ؛
السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (المتوفي 902هـ)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ج 1، ص 295، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1414هـ/ 1993م؛
السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (المتوفي 911هـ)، جامع الاحاديث (الجامع الصغير وزوائده والجامع الكبير)، ج 13، ص 442، طبق برناممه الجامع الكبير؛

البغدادي، أحمد بن علي ابوبكر الخطيب (المتوفي 463هـ)، تاريخ بغداد، ج 1، ص 141، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت؛
ما اثبتته هذه الروايات هو ان اهل البيت عليهم السلام لم يعترفوا بمشروعية خلافة الشيخين و يعتبرون هذا المنصب لائق بهم.
هل مع وجود مخالفة اهل البيت عليهم السلام؛ الذين اشهد الله بطهارتهم و رسوله جعلهم عدل القرآن، تبقي شبهة في عدم مشروعية خلافة الشيخين؟

و من الله التوفيق

فريق الاجابة عن الشبهات

مؤسسة الإمام ولي العصر (عج) للدراسات العلمية